IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1283
8 أيار/مايو 2025

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- في 26 آذار/مارس 2025، تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لتطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى
المنظمات الدولية في فيينا

الرقم 4131/35-197-34794

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرّفها أن تفيد بما يلي.

لا يزال احتلال الاتحاد الروسي المستمر لمحطة زابوريجيا للقوى النووية (محطة زابوريجيا) يشكل مخاطر جسيمة على الأمان والأمن النوويين، ويرجع ذلك أساساً إلى النقص الحاد في الموظفين التقنيين الذين يتمتعون بالخبرة الكافية ولديهم التراخيص اللازمة. ويتولى تشغيل المرفق حالياً قوى عاملة غير مدربة تدريباً كافياً، ولا يحمل أي من أفرادها تراخيص صالحة صادرة عن السلطة الرقابية الأوكرانية المختصة، المفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية (المفتشية الحكومية الأوكرانية). وهذا الوضع يقوض بشدة التشغيل الآمن للمحطة ويزيد من خطر وقوع الحادثات النووية.

ومنذ 1 شباط/فبراير 2024، زادت سلطات الاحتلال الروسية من تفاقم هذه المخاطر من خلال منع الوصول إلى الموظفين الأوكرانيين الذين رفضوا توقيع عقود عمل مع روساتوم أو قبول الجنسية الروسية. وأدى فقدان المهنيين الذين يتمتعون بالخبرة الكافية ولديهم التراخيص اللازمة إلى تقويض الأمان التشغيلي، لا سيما فيما يتعلق بعمليات المفاعلات الرئيسية.

ورغم الادعاءات الروسية بأن مستويات التوظيف كافية للمحافظة على الإغلاق وأنشطة الصيانة، فقد تراجع المستوى الفعلي للقوى العاملة إلى أقل من ثلث المستوى القائم قبل الحرب. وصار آلاف الموظفين من ذوي المهارات العالية والخبرات الكبيرة غير متاحين. وتشير التقارير إلى أن غرف التحكم يتولى تشغيلها فرد واحد في بعض الأحيان، وهو وضع لا يكفي على الإطلاق لضمان أمان العمليات التشغيلية والتصدي للطوارئ.

ويفتقر الموظفون العاملون حالياً بتكليف من روسيا إلى التدريب الأساسي والخبرة فيما يتعلق بتكنولوجيا مفاعلات VVER الأوكرانية، التي خضعت لتحديث كبير منذ استقلال أوكرانيا في عام 1991، لا سيما فيما يخص نظم الأمان. ففي ظل السيطرة الروسية، لا وجود لبرامج التدريب المتخصصة، والمدرّبين المؤهلين، والتعليم القائم على أجهزة المحاكاة، على النحو اللازم لضمان التأهيل المناسب لمشغلي المفاعلات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن السلطة التنظيمية الروسية لا تتمتع بالولاية المشروعة والخبرة التقنية فيما يتعلق بنظم الأمان والتشغيل المحددة المستخدمة في محطة زابوريجيا.

وبالإضافة إلى ذلك، فلا تزال ظروف عمل الموظفين في محطة زابوريجيا محفوفة بمخاطر جسيمة. ويتعرض الموظفون للإكراه والاحتجاز التعسفي والمراقبة المستمرة من قبل القوات الروسية المسلحة، مما يوجد مناخاً من الترهيب يقوض مباشرة ثقافة الأمان في الموقع. وتنطوي هذه الظروف على انتهاك صارخ لمبادئ الأمان والأمن الأساسية التي وضعتها الوكالة، والتي تقتضي اضطلاع الموظفين بواجباتهم في ظروف مستقرة دون تدخل أو ضغط خارجي لا لزوم له.

ومن الشواغل الأساسية الأخرى المتعلقة بالأمان استمرار هشاشة إمدادات الكهرباء من خارج الموقع إلى محطة زابوريجيا. وقد أدت حالات انقطاع الكهرباء المتكررة منذ بداية الاحتلال إلى زيادة كبيرة في خطر وقوع الحوادث النووية، بما في ذلك الانبعاثات الإشعاعية المحتملة، حتى مع وضع المفاعلات في حالة الإغلاق البارد.

وأدى تدمير سد كاخوفكا في حزيران/يونيه 2023 إلى زيادة تفاقم هذا الوضع من خلال القضاء على مصدر رئيسي لمياه التبريد. ويتناقض حفر الآبار المؤقتة كتدبير تبريد بديل مع معايير الأمان المعمول بها لدى الوكالة، بما في ذلك المعايير الواردة في *المنشور SSG-71 المعنون "إدخال التعديلات على محطات القوى النووية" والمنشور SSR-2/2 المعنون "أمان محطات القوى النووية: الإدخال في الخدمة والتشغيل" (الصيغة المنقحة Rev. 1)*. ولا ينبغي إجراء تعديلات من هذا القبيل إلا بعد إجراء تحليلات شاملة للأمان، وتقييمات للأمان، والحصول على الموافقة من خبراء مؤهلين، ولم يجر شيء من ذلك بطريقة سليمة تحت السيطرة الروسية.

وإضافةً إلى ذلك، فإن فرض القوات الروسية الطابع العسكري على محطة زابوريجيا، بما في ذلك وضع معدات عسكرية وألغام متفجرة داخل المرفق، يشكل مخاطر إضافية وغير مقبولة على العاملين وعلى البيئة. كما أن انفجار الألغام بصورة متكررة على مقربة من البنية الأساسية الحيوية يشكل تهديداً إضافياً للأمان التشغيلي وانتهاكاً مباشراً لمبادئ الأمان الصادرة عن الوكالة، والتي تشدد على السلامة المادية للمرافق النووية وإتاحة ظروف تكفل لموظفي المحطة أداء واجباتهم دون عوائق.

والقيود الروسية المستمرة على وصول موظفي الوكالة إلى المناطق الرئيسية من محطة زابوريجيا تعوق بشدة قدرة الوكالة على الوفاء بولايتها فيما يتعلق بالأمان والأمن. وتعد إتاحة الوصول غير المقيد لكل من مفتشي الوكالة وموظفي محطة زابوريجيا أمراً أساسياً لضمان الشفافية والحفاظ على الإشراف الدولي والتخفيف من المخاطر. ويؤكد استمرار روسيا في عرقلة جهود الرصد المستقلة تدهور الأوضاع في المرفق والخطر النووي المتزايد الذي يشكله احتلالها غير القانوني للمحطة.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية على وجه السرعة كنشرة إعلامية على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، 25 آذار/مارس 2025